

قراءة تفسير أضواء البيان (685 - سبأ) 400 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:00:03
لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الاية قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة بني اسرائيل الكلام على قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:00:26
وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة البقرة الكلام على قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة قوله تعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض - 00:00:54
الله امر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول للكفار من يرزقكم من السماوات والارض اي يرزقكم من السماوات بانزال المطر مثلا - 00:01:21
ومن الارض بانبات الزروع والثمار ونحو ذلك ثم امره ان يقول الله اي الذي يرزقكم من السماوات والارض هو الله وامره تعالى له صلى الله عليه وسلم بان يجيب بان رازقهم هو الله - 00:01:46
يفهم منه انهم مقرون بذلك وانه ليس محل نزاع وقد صرح تعالى بذلك في آيات كثيرة لقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت - 00:02:14
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر وسيقولون الله الاية واقرارهم بربوبيته تعالى يلزمه الاعتراف بعبادته وحده والعمل بذلك وقد قدمنا كثيرا من الايات الموضحة لذلك في سورة بني اسرائيل - 00:02:41
الكلام على قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قوله تعالى قل لا تسألون عما اجرنا ولا نسأل عما تعملون امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:11
في هذه الاية الكريمة ان يقول للكفار انهم وايهاهم ليس احد منهم مسؤولا عما يعملها الاخر بل كل منهم مؤاخذ بعمله والاخر بريء منه ووضح هذا المعنى في غير هذا الموضع - 00:03:35
كقوله تعالى وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى قوله لكم دينكم ولي دين - 00:04:03
وفي معنى ذلك في الجملة قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وكقوله تعالى عن نبيه هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:04:33
قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه اكيدوني جميعا ثم لا تنظرون قوله تعالى قل اروني الذين الحقتهم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم - 00:04:57
امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية الكريمة ان يقول لعبدة الاوثان اروني اوثانكم التي الحقتموها بالله شركاء له في عبادته كفرا منكم وشركا وافتراء - 00:05:23
وقوله اروني الذين الحقتهم به شركاء لانهم ان اروه اياها تبين برؤيتها انها جماد لا ينفع ولا يضر واتضح بعدها عن صفات اللوهية

وظهر لكل عاقل برؤيتها بطلان عبادة ما لا ينفع ولا يضر - [00:05:51](#)

فاحضارها والكلام فيها وهي مشاهدة ابليغ من الكلام فيها غائبة مع انه صلى الله عليه وسلم يعرفها وكما انه في هذه الآية الكريمة

امرهم ان يروه اياها ليتبين بذلك بطلان عبادتها - [00:06:20](#)

فقد امرهم في اية اخرى ان يسموها باسمائها لان تسميتها باسمائها يظهر به بعدها عن صفات الالهية وبطلان عبادتها لانها اسماء اناث

حقيرة والعزى ومنعت الثالثة الاخرى كما قال تعالى ان يدعون من دونه الا انا. الآية - [00:06:46](#)

وذلك في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم

وصدوا عن السبيل ومن يضل الله - [00:07:24](#)

فما له من هاد والظاهر في قوله اروني الذين الحقتم به في هذه الآية وما ذكرنا من ان الرؤية بصرية وعليه فقوله شركاء وقال بعض

اهل العلم انها من رأى العلمية - [00:07:45](#)

وعليه فشركاء مفعول ثالث لاروني قال القرطبي يكون اروني هنا من رؤية القلب سيكون شركاء مفعولا ثالثا هيعرفوني الاصنام

والاوثان التي جعلتموها شركاء لله عز وجل وهل شاركت في خلق شيء - [00:08:14](#)

فبينوا ما هو والا فلما تعبدونها انتهى محل الغرض منه واختار هذا ابو حيان في البحر المحيط وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة كلا

ردع لهم وزجر عن الحاق الشركاء به - [00:08:47](#)

وقوله بل هو الله العزيز الحكيم اياها المتصف بذلك هو المستحق للعبادة وقد قدمنا معنى العزيز الحكيم بشواهد مرارا اياها

المستمعون الكرام الى هنا تأتي على نهاية لقائنا املا ان يجمعنا بكم لقاء قريب وانتم بخير - [00:09:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:43](#)